

# الدرس (01) | جامع الأصول التسعة - معالي الشيخ أ. د. سعد بن

## ناصر الشثري

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء اما بعد فهذا هو اللقاء العاشر من قراءة كتاب جامع الاصول التسعة نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم بيبتنوا بالقراءة الشيخ عبد العزيز فليتفضل مشكورا - [00:00:02](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المصنف حفظه الله باب اخر من يدخل الجنة في المتفق عليه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:00:57](#)

اني لاعلم اخر اهل اني اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى يرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى - [00:01:11](#)

فيقول اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا ربي وجدتها ملأى. فيقول اذهب فادخل الجنة ان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا - [00:01:31](#)

فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك؟ فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة ورغم ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفحه النار مرة - [00:01:47](#)

فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احد من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب ادني من هذه الشجرة - [00:02:11](#)

فلاستظل فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل يا ابن ادم لعلي ان اعطيتك سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده الا يسأله غيرها وربه اعذر له لانه يرى ما لا صبر له عليه - [00:02:30](#)

فيدنيه منها فيستظل بظلها يشرب من مائها ثم ترفع له ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادني من هذه لاشرب من مائها واستظل بظلها لا أسألك غيرها - [00:02:51](#)

فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول لعلي ان ادنيك منها تسألني غيرها. فيعاهده الا يسأله وغيرها وربه يعذر لانه يرى ما لا صبر له عليه. فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها - [00:03:06](#)

ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين. فيقول اي ربي ادني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها - [00:03:25](#)

قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها. وربه يعذر لانه يرى ما لا صبر له عليه ليدنيه منها فاذا ادناه منها فيسمع اصوات اهل الجنة. فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك - [00:03:41](#)

ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال يا رب استهزأ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسألوني مما اضحك فقالوا مما تضحك؟ قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مما تضحك يا مما تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك - [00:03:58](#)

بالعالمين حين قال تستهزئ مني وانت رب العالمين؟ فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر رواه مسلم عن ابي سعيد

الخديري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة - [00:04:21](#)

رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي ربي قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود ولم يذكر فيقول يا ابن ادم ما يصلين منك الى اخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا - [00:04:38](#)

فاذا انقطعت به الاماني قال الله ولك وعشرة امثاله. قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من الحور العين. فتقولوا الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك. قال فيقول ما اعطي احد ما اعطيت - [00:04:59](#)

ورواه مسلم عن المغيرة بن شعبه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سأل موسى ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعدما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخلي الجنة فيقول اي ربي كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم؟ فيقال له - [00:05:17](#)

وترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله. فقال في الخامسة رضيت رب. فيقول هذا لك وعشرة امثاله. ولك ما اشتئت نفسك ولذت عينك. فيقول رضيت - [00:05:37](#)

قال ربي فاعلاهم منزلة. قال اولئك الذين اردت غرستك بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصادقه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:05:57](#)

الاية رواه مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجاً منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها. فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم - [00:06:17](#)

وكذا وكذا وكذا وكذا. وعملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا. فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر. وهو مشفق من كبار ذنوب ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول ربي قد عملت اشياء لا اراها ها هنا. فلقد رأيت - [00:06:39](#)

سور الله صلى الله عليه وسلم وضحك حتى بدت نواجده وروى احمد عن ابي سعيد الخديري وابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لاحدهما يا ابن ادم - [00:06:59](#)

ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا او رجوتني؟ فيقول لا يا رب فيؤمر به الى النار وهو اشد اهل النار حسرة. ويقول للآخر يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا او رجوتني؟ فيقول نعم يا رب. قد كنت ارجو اذ اخرجتني الا تعيدني في - [00:07:14](#) وترفع له شجرة فيقول اي رب اقرني تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها. فيقول يا ابن ادم فيعاهده الا يسأله غيره فيدنيه منها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى واغدى ماء. فيقول اي رب هذه لا اسألك غيرها اقرني تحتها - [00:07:34](#)

استظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها. فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول اي ربي لا اسألك غيرها فيقره اخرفت له ما بين خوافق السماوات والارض - [00:07:58](#)

ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدأ اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشوء كما تطمس الشمس ضوء النجوم. حديث صحيح واخرج الترمذي والدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم - [00:15:04](#)

ولا تبلى ثيابهم حديث حسن واخرج الترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع. قيل يا رسول الله ولا ابتدعوا من بدعة هي ابين اثرا ولا اثبت امرا من الاقرار بالقدر - [00:15:26](#)

لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم وفي شعرهم يعززون به انفسهم على ما فاتهم ثم لم الاسلام بعد الا شدة. ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولا حديثين. وقد سمعه منه المسلمون - [00:28:32](#)

به في حياته وبعد وفاته يقينا وتسليما لربهم وتظعيفا لانفسهم ان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:28:52](#)

واخرج ابو داوود عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين؟ فقال هم من ابائهم. فقلت يا رسول الله بلا عمل؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فذراري المشركين؟ قال من ابائهم قلت بلا عمل؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:53:17](#)

صحيح الاسناد - [00:53:36](#)